

يوسف : لا أريد أن أرى دموعك يا صفاء .

صفاء : لا أستطيع ، لا أستطيع .

يوسف : لا بد أن تبتسمي وأنت معي هكذا ، لا بد أن أرى عينيك الجميلتين والابتسامة على شفتيك ، أريدك دائما فرحة وأنت معي .

صفاء : يا حبيبي !! .

« ولكن الأب رفض أن يزوج صفاء ليوسف ، ولم يستطع العاشقان أن يلتقيا فقرر أن يلتقيا في السماء حيث الصفاء والحب ، وفي ليلة زفافها ظهر يوسف الصافي ، وأطلق عليها الرصاص ولكنه لم يستطع أن يطلق الرصاص على نفسه وهرب إلى الجبال ، وحبس نفسه في قصر مهجور يعذب نفسه ، لأنه لم ينفذ بقية الوعد ، وقررت « إيفانس » بطلة « نداء المجهول » أن تقوم برحلة لاكتشاف هذا القصر المجهول وعثروا عليه وعلى يوسف الصافي الذي تركوه وبدأوا في العودة ، وعندما استيقظ الأستاذ محمود لم يجد مس إيفانس فهرع إلى الشيخ عاد يسأله :

محمود : أين مس إيفانس ؟

عاد : رجعت هناك للقصر ، هل فهمت الآن ؟ .

محمود : غير معقول ، غير معقول .

عاد : لماذا ؟ .

محمود : إنني لا أصدق .

عاد : إنني كنت أعتقد أنك ستوقع الذي حدث .